يستغين ونحن نستحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون
له ولاية على من جعله بضعة منه فافهم فطريق الشيخ في تربية
الشريف ان يعد نفسه خادما للشريف ثم ينصحه بكلام جده
صلى الله عليه وسلم فتتطدون كلام غيره من العلما مما تولد من
افهامهم واما اولاد علي رضي الله عنه من غير فاطمه رضي الله عنها
واولاد جعفر وعقيل والعباس فانهم فروع من شجرة النسب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالادب معهم عدم دخولهم تحت امرنا وعدم
تمكينهم من الاطراق بين ايدينا واستخدامهم كما يستخدم غيرهم
وقد جاء مرة شريف لسيدي محي الدين بن ابي اصبع احد اعيان الدولة
العثمانيه اصبغ الله عليه النعم وحفظه من طوارق الليل والنهار
يطلب ان يكون غلاما عند سيدي محي الدين بركبته ويمشي امامه
فقال له معاذ الله يا سيدي السيد ان تكون غلاما عندي فاني
استحي منك ومن جدك صلى الله عليه وسلم ان تبراني وانت تمشي
بين يدي وانا راكب انتهى فاعجبني ذلك من سيدي محي الدين وعلمت
ان عند الاكابر من الادب ما ليس عند غيرهم وسمعت اخي
افضل الدين رحمه الله تعالى يقول اذا فاتك الادب من الطا
بالله عز وجل وغرائب الوجود فعليك بادب ذوي البيوت من الاكابر
فان عندهم من الادب ما ليس عند مسلكي زماننا الان وتامل
حياءهم من الله تعالى ومن الخلق في تضييق الاكمام حتى لا يظهر
من ايديهم الا ما لابد منه وتامل سراويلاتهم ومن لا سراويل عنده

يلبس

يلبس الخف وتامل كيف يجعلونها سايلة على اقدامهم حياء ان يظهر
من ارجلهم شي بحضرة الناس انتهى فعلم ان على الفقير اخذ على
شريف عهدا فهو قليل الادب والسلام اخذ علينا العهود
ان نقرب كل واحد من الاخوان بقدر ما نحن عنده في الملاحظة
وعدم الغفلة في الغيبة عنا ونعرف ذلك من الاخوان برويته
صورتهم في قلبنا فان قلبنا مراة فنعرف برويتنا وجوههم من
هو منهم متوجه لمراة قلبنا ومن هو معرض عنا ونعرف
ادباره برويته ظهره في المراة فنعظم من هو مقبل علينا اكثر
من هو مدبر عنا لان المقبل متوجه الى ربه والمدبر
متوجه الى الشيطان فمن لم يصح له قدم الملاحظة لشيخه
فيه لا يصح له قدم ملاحظة الحق تعالى لان الشيخ سلم
الترقي الى الله سر واسع عليم اخذ علينا العهود
ان لا نصحب احدا على وجه التربية وعليه حق للادمي من عرض او
مال ولو درهم واحد دينا اذا كان قادرا على وفايه وذلك لان حضرة
الله تعالى محرم دخولها على من عليه تبعة لادمي من مال او عرض
ومن هنا شرط الاشياخ التوبه ورد المظالم الى اهلها قبل الصحبة
وطريق الشيخ اذا اراد ان ياخذ العهد على من عليه تبعة ان
يتوجه الى الله تعالى في مسامحة اصحاب الديون او الى الحق تعالى
بان يرضي عنه خصماه يوم القيمة ولا يلقنه الذكر حتى يحصل
له علامة قبول الدعا وله علامات لا تخفى على صادق
ثم بعد ذلك يلقنه الذكر والله اعلم عليم حكيم اخذ علينا الذكر

بلغ